الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Republique Algerienne Democratique et Populaire

وزراة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة
قسم كلية الآاب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand OUlhadj – Bouira
Faculté des lettres et de langues

التخصص : لسانيات عامة .

معاني و استعمالات حروف الجرّ في معلقة " زهير بن أبي سلمى"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

تخصص: لسانيات عامة

من اعداد الطلبة :

1- سايج صليحة
2- قرومي سليمة
3- عمران سهام

تحت اشراف :

* سالم زهية

السنة الدراسية: 2018_2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وعـرفـان :

قال الله تعالى: "فاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ واشْكُروا لي ولَا تَكْفُرُون" (سورة البقرة /198)

فسبحانك اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، والصّلاة والسّلام على حضرة الحبيب سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين.

بأطيب التحيات وأصدق الكلمات نتقدّم بالشكر والتقدير لأساتذتنا الكرام لما بذلوا معنا من مجهود عظيم ورافقونا طيلة الموسم الدّراسي، وتركوا فينا بصمة في حياتنا الدّراسية فلكم منّا تحيّة معطّرة منمقة ندية، كما نخصّ شكرنا وامتناننا للأستاذة الكريمة "سالم زهية" الّتي كانت إلى جانبنا بنصائحها وإرشاداتها وزادتنا إصرارا لاستكمال بحثنا، ونطلب من الله دوام الصحة والعافية لها.

وفي الأخير نحمد الله تعالى على توفيقه لنا في بحثنا، و بفضل منه مُنحنا القوّة والطّموح. وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

الإهـداء

قال الله تعالى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وبالوَالِدَيْنِ إِحْسَانا"

إلى أعظم نعمة منّها الله علينا

إلى من كان وجودي بفضلهما

والداي الكريمين الّذيْن ربّياني صغيرة وزوّداني بالحبّ

أطال الله في عمرهما وحفظهما

إليك يا من قال فيها الرّسول صلّى الله عليه وسلّم "الجنّة تحت أقدامها"

إلى من حملتني في بطنها دون ملل

وأرضعتني الحبّ والعطف والحنان دون مقابل

إلى من أعتبرها ملجئي و أسراري

أمي حبيبتي مهما تكلمتُ عنك فإن الكلام لا ينتهي

إليك يا أبي يا سندي في هذه الحياة

يا من زرعت فيَّ طموحا صار يدفعني نحو الأمام

إليك أهدي هذه الكلمات **أبي حبيبي**

إلى إخوتي الذين شاركوني مهد الأخوة: عبد الحميد، عثمان، زكريا

نور الهدى،وعبد الكريم

أهدي هذا العمل إلى كلّ أساتذتي الّذين ساهموا برأي وتوجيها وإرشادا.

إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة "سالم زهية" لك منّي أزكى تحية وأطيبها.

إلى من تقاسمتا معي هذا المجهود: سليمة، سهام.

إلى كلّ من جفّ حبري عن التّعبير عنهم، يكتبهم قلب به صفاء الحبّ تعبيرا.

سايج صليحة .

اهداء

بسم الحب ما دام من القلب وبسم القلب ما دام من عند الله حيّ لا يموت

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى الّتي حملتني وهنا على وهن

إلى نبع الحنان الّذي لا ينضب

إلى التي سهرت من أجلي، وأنارت كلّ دروبي

إليكِ أيتها الوالدة الحبيبة

إلى أعز الرجال وأعطف الآباء إلى من خصّه الله بالهيبة والوقار

إلى من علّمني العطاء بدون انتظار

إلى الّذي تحمّل مشقة تعليمي، واهتمّ بكلّ شؤوني

إلى والدي العزيز

إلى من كانوا نورا في دربي، وسندا في حياتي

إلى أخواتي: حميدة، حسيبة، زهرة، خديجة وكل أولادهنّ

إلى أختي حبيبتي نصيرة

إلى الذي أعتبره أبا ثانيا لي

أخي نور عيني: نور الدين

إلى صديقة طفولتي: خديجة

إلى من شاركتا معي هذا العمل رفيقتيْ دربي: صليحة، سهام

كما أهدي عملي إلى أستاذتنا الفاضلة "سالم زهية"

إلى من ضاقت السطور عن ذِكْرهم فوسعهم قلبي

قرومي سليمة

الإهـداء

إلهي لايطيب الليل إلاّ بشكرك، ولا يطيب النّهار إلّا بطاعتك

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى ينبوع العطاء الّذي زرع في نفسي الطّموح والمثابرة

إليك يا أبي يا قدوتي العالية، والنّعمة الغالية

إلى من زوّدتني بالحنان والمحبّة

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سرّ نجاحي

أمّي الحبيبة

إلى القلوب الرّقيقة، والنّفوس البريئة إلى رياحين حياتي

إخوتي: توفيق، محفوظ

إلى من حُبُّهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى أخواتي الغاليات: نوال، يمينة، حميدة، هدى، وكلّ أولادهم وبناتهم

وأختي رزيقة

إلى الأخوات اللّواتي لم تلدهنّ أمّي

إلى صديقاتي اللّاتي رافقوني في دروب الحياة

إلى من شاركتا معي هذا العمل: صليحة، سليمة

إلى الشّمعة الّتي أنارت حياتي يا أجمل شيء حدث بحياتي

إليك يا زوجي العزيز أهديك عمري

إلى كلّ الأساتذة الكرام

أهدي عملي إلى أستاذتي المشرفة "سالم زهيّة"

عمران سهام

المقدمة

مقدمة:

اصطفى الله اللّغة العربيّة لتكون معبّرة عن كلامه، لما تتميّز بالفصاحة وجودة التعبير وحسن المقال، وقد رأينا ما آل إليه وضع العربيّة، تعقّد الكثير من قواعدها النّحوية بالأخّص أدواتها النّحوية، وذلك لتعدّد معانيها ووظائفها، وقد ارتأينا في بحثنا هذا إلى الخوض في دراسة حروف الجرِّ.

وهذه الأخيرة وجدناها بحرًا لا يرتوي شاربه، ولا يملّه وارده، ومن هنا اخترنا معلّقة "زهير بن أبي سلمى" موضوع بحثنا، فركّزنا على حروف الجرّ، وللخوض في غمار هذا البحث نطرح مجموعة من الأسئلة الرّئيسيّة: ماهي حروف الجرّ؟ وما هو عددها؟ وما هي أقسامها؟ ومعانيها؟ وأنواعها؟ وماهي الوظائف الّتي تؤدّيها؟

أمّا العامل الرّئيسي الّذي دفعنا للتّطرّق لهذه الدّراسة، فهو ميولنا إلى النّحو وما لحروف الجر من أهميّة في التّفسير وإيضاح المعاني. وقد سلكنا المنهج الوصفي التّحليلي للوصول إلى نتائج يقينيّة. وللإجابة عن الأسئلة تطرّقنا إلى وضع الخطّة التّالية: مقدّمة، وفصلين، وخاتمة، ففي المقدمة أفصحنا عن اشكالية البحث و أهميته و كذا المنهج المتبع في حل الاشكال .

أمّا الفصل الأول انطوى تحت عنوان: "مفاهيم نظرية حول حروف الجرّ، فعمدنا فيه إلى ضبط مفهوم حروف الجرِّ لغة واصطلاحًا، ثمّ ولجنا بعدها إلى ذكر عدد وأقسام ومعاني، وأنواع ووظائف حروف الجر.

و الفصل الثاني تطبيقي موسوم ب: معاني واستعمالات حروف الجرّ في معلّقة "زهير بن أبي سلمى" فقسّمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث

في المبحث الأوّل قدّمنا نبذة عن حياة "زهير بن أبي سلمى"، ثمّ يليه المبحث الثّاني وذكرنا فيه مناسبة المعلّقة، و تناولنا في المبحث الثّالث: معاني حروف الجرّ في المدوّنة المذكورة، بالتطرق الى استعمالاتها و اهم الوظائف التي أدتها في الافصاح عن المعاني وفي الأخير تطرّقنا إلى وضع دراسة إحصائيّة تبين مدى و قوة استعمال هذه الحروف بأنواعها المختلفة ، واجهتنا بعض العقبات و الصعوبات في انجاز هذا البحث منها ضيق الوقت، غزارة المادّة وبذلك العجز عن استقاء المعلومات. وخلال مراحل إنجاز هذا البحث إعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت بعون الله وبها تمكننا من في إثراء البحث وأهمّها: القرآن الكريم، النّحو الوافي لعبّاس حسن، معاني النّحو لفاضل صالح السّامرّائي، إضافة إلى عدد من المصادر والمراجع الّتي تخدم الموضوع ونراها أساسيّة لذلك. ثمّ جاءت الخاتمة لِتضمّ جملةً من النّتائج الّتي توصّلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

وقد تمكّنّا بفضل الله سبحانه وتعالى إتمام هذا البحث، إلى جانب الأستاذة الفاضلة "سالم زهيّة" بمساعدتها إيّانا بنصائحها وإرشاداتها.

الفصل الاول :

مفاهيم نظرية حول حروف الجر

1 . ضبط مفهوم حروف الجر:

أ / مفهوم الحرف:

❖ **لغة:** وردت عدّة تعريفات لغوية للفظ الحرف في المعاجم القديمة والحديثة، فنجد في معجم "لسان العرب" لابن منظور" مادّة [ح. ر. ف]: "الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التّهجّي. والحرف: الأداة الّتي تُسمى الرّابطة لأنّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعَنْ وعلى ونحوهما. والحرف في الأصل: الطّرف والجانب وبه سُمّي الحرف من حروف الهجاء".[1] بمعنى أن الحرف في اللّغة العربيّة من حروف الهجاء وهو الطرف من الكلام، والرّابط بين الاسم بالاسم والفعل بالفعل.

وفي المعاجم الحديثة نجد "معجم الوسيط" يعرّف الحرف: "الحرف من كلّ شيء طرفه وجانبه. ويُقال فلان على حرف من أمره: ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يُعجبه عَدَلَ عنه. ومن الدّواب الضّامرة الصُّلبة. وكلّ واحد من حروف المباني الثّمانية والعشرين الّتي تتركّب منها الكلمات. وتُسمّى حروف الهجاء وكلّ واحد من حروف المعاني وهي الّتي تدلّ على معانٍ في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام وتتركّب من

حرف أو أكثر من حروف المباني".[2] إذن فالحرف هو الطّرف والنّاحية من الشّيء والحروف الّتي يُبنى منها الكلام تُسمّى حروف المباني أو حروف الهجاء، أمّا حروف المعاني فهي الّتي أطلق عليها النّحاة تسمية الأدوات لأنّ لها معاني تربط بين الأسماء والأفعال، وهذا التّعريف هو ما نجده عند "ابن منظور" و"الخليل".

---

[1] . أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، 2005، المجلد3، مادة [ح. ر. ف]، ص 88،89.

[2] . مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط4، الشّروق الدولية، 2004،ج1، ص167.

وما يمكن قوله من خلال مرورنا على التّعريف اللّغوي في المعاجم القديمة والحديثة، أنّ لفظ الحرف قد حمل عدّة معاني منها: (اللّغة، الحدّ، الطّرف، هو من حروف الهجاء، والنّاحية) وغيرها من المعاني، وما يُلحظ أيضاً أنّ جُلّ هذه المعاجم قد اتّفقت في التّعريف المعجمي للحرف.

❖ **اصطلاحًا:** لقد تعدّدت تعريفات الحرف الاصطلاحية عند علماء النّحو واتّفقت بأنّه ما لم يقبل علامات الأسماء والأفعال، يقول سيبويه: "وأمّا ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثمّ، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة ونحو هذا".[1] يتّضح من خلال تعريف "سيبويه" أنّ الحرف هو ما ليس باسم ولا فعل كهل، وبل... ونحوهما.

ويُضيف أيضاً "الشّريف الجرجاني" في "التّعريفات" بقوله: "الحرف ما دلّ على معنى في غيره".[2] أي أنّ الحرف لا يظهر معناه إلاّ إذا رُكّب في الكلام وضُمَّ إلى غيره.

ويتّفق" ابن جنّي" مع التّعريفات السّابقة لمصطلح الحرف ويعرّفه بأنّه: "ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، وإنّما جاء لمعنى في غيره، نحو: هل، وبل، وقد لا تقول: مِنْ، هلْ، ولا قد هلْ، ولا تأمر به، قولك: قد قام، وقد قَعَدَ، وقد يقوم، وقد يقْعدُ، وكونه أمراً، نحو: قُمْ واقْعدْ".[3] أي أنّ الحرف عند "ابن جنّي" هو ما لم يقبل علامات الأسماء والافعال، وقد قيل هذا من قبل في التّعريفات السّالفة يأتي لمعنى في غيره.

---

[1] . أبو بشر عمرو بن قنبر الملقّب بسيبويه، الكتاب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، ط1، دار صادر، بيروت لبنان،1988 ،ج1، ص2..

[2] . الشّريف الجرجاني، التّعريفات، شبكة مشكاة الإسلاميّة، ص62

[3] - أبو الفتح عثمان بن جنّي، اللّمع في العربيّة، تح: فائز فارس، د.ط، دار الكتب الثقافية، الكويت، د.ت، ص91.-

ب/ مفهوم الجرّ:

❖ **لغة:** ورد المفهوم المعجمي للجرّ في العديد من المعاجم والقواميس ومن المعاجم الّتي عدنا إليها "معجم لسان العرب" لابن منظور" الّذي ورد فيه ضمن مادّة [ج. ر]:

" الجَرُّ: الجَذْبُ، جَرَّهُ، يَجُرُّهُ جرًّا، وجررْتُ الجبل وغيره، أَجُرُّهُ جرًّا. وانجرَّ الشّيء انجذب".[1]جاء الجرّ هنا بمعنى الجذب والسّحب.

وجاء أيضًا في معجم "المحكم والمحيط الأعظم" في مادّة [ج. ر. ر]: "الجرُّ: الجذب، جرَّهُ يجُرُّهُ جرًّا، واجترَّ، واجدرَّ، قلبوا التّاء دالًا، وذلك في بعض اللّغات. والجرُّ: أن تجُرّ النّاقة ولدها بعد تمام السّنة شهرًا، أوشهرين أوأربعين يومًا فقط".[2] حمل الجرّ هنا معنى الجذب والسّحب والتّوصيل.

تكاد تعريفات المعاجم اللّغوية متقاربة وكلّها أدّت معنى السّحب والجذب والتّوصيل ممّا جعلها مشتركة ومترابطة بين اللّغة والإصطلاح.

❖ **اصطلاحًا:** ورد الجرّ عند " السّامرّائي" في المعنى الاصطلاحي:" جرّ الفكّ الأسفل إلى أسفل، إذ من المعلوم أنّ تسمية الحركات الضّمّة، الفتحة، والكسرة، وتسمية حالاتها الإعرابية. من رفع ونصب وجر إنّما هو قائم على أوصاف حركات الفم".[3] أي أنَّ الجرّ هو إنزال الفكّ إلى الأسفل، وسُمّيت الحركات والعلامات بهذا الاسم حسب أوصاف حركات الفم. ويُضيف أيضًا:" فالجرّ إذن هو جرّ الأسفل إلى وسُمّيت حروف الجرّ كذلك لأنّ الاسم الّذي يأتي بعدها مجرورًا، ويُسمّيها الكوفيّون حروف

[1] . أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان،2005 ، مجلّد3، مادة [ج. ر]، ص117.

[2] . علي ابن اسماعيل ابن سيدا، المحكم والمحيط الأعظم، تح: محمد علي النجار، ط1، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 1973، ج07، ص144.

[3] . فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط02، شركة العاتك، القاهرة، مصر، 2003، ج03، ص05.

الخفض، وهي بالمعنى نفسه فإنّ خفض الشّيء إنزاله إلى أسفل ومنه المنخفض، وهو ما يقابل المرتفع، فالخفض على هذا خفض الفكِّ إلى الأسفل".[1]فالجرّ هو خفض الفم عند النّطق به، وقد أطلق عليها النُّحاة عليها عدّة تسميات منها حروف الخفض وهذا هو عمل حروف الجرّ.

ج/ حروف الجرّ:

نجد في كتاب "معاني النّحو" لفاضل صالح السّامرّائي" لمفهوم حروف الجرّ: "وتُسمّى أيضًا حروف الإضافة، قالوا سُمّيت بذلك، لأنّها تُضيف معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها، ويسمّيها الكوفيون أيضًا حروف الصّفات لأنّها تحدث صفة في الاسم كالظّرفية، والبعضيّة والإستعلاء ونحوها من الصّفات. وقالوا وإنّما سُمّيت حروف الجرّ لأنّها تجرُّ معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها. والأظهر أنّها سُمّيت بذلك، لأنّ الأسماء تأتي بعدها مجرورة كما سُمّيت حروف النّصب والجزم لأنّ الأفعال تأتي بعدها مجرورة كما سميت حروف النصب والجزم لأن الأفعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة"[2]، ومنه سُمّيت حروف الجرّ بحروف الإضافة؛ لأنها تربط بين الأسماء والأفعال مثل: أُقيمت صلاة العيد بالساحة. فالباء هنا أضافت معنى الفعل إلى الاسم وربطت بينهما، وسُمّيت بحروف الصّفات لأنها تصف الإسم من غاية، وبداية، ونهاية، وملكية... وتعمل حروف الجرّ بجرّ الأسماء.

ويضيف ابن كمال باشا في كتابه "أسرار النحو":"حروف الجرّ: ومنها ثمانية عشر حرفا تجُرُّ الاسم وتوصل إلى الاسم معنى الفعل وهي: مِنْ، وإلى، وحتّى وفي، والباء، واللاّم، ورُبَّ، وواوها، وواو القسم،وتاء القسم، وعن، وعلى، والكاف ومُذْ ومنذ،

[1] . فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، ص6.

[2] . المرجع نفسه، ص5.

وحاشا، وعدا، وخلا. وسُمّيت هذه الحروف حروف الجرّ؛ لأنها تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء أو لأنها عملها الجرّ، وحروف الإضافة لأنها تضيف الفعل إلى معناه إلى ما يليها، وما يليها سواء كان اسمًا صريحًا نحو: مَرَرْتُ بزيدٍ، أو في تأويل الاسم كقوله تعالى:((وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)) أي برُحبها"[1]، سورة التّوبة الآية /25.

وما ارتأينا إليه أنّ حروف الجرّ تجرُّ الأسماء فقط وهي لا تدخل على الأفعال واختلف النّحاة في تسميتها فالبعض اصطلح عليها حروف الإضافة؛ لأنّها تضيف معنى الفعل إلى الاسم، أي: تربط بينهما، وحروف الجرّ يُؤتى بها لتصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالفعل، ونجد هذا التّعريف يُطابق تعريف" فاضل صالح السّامرّائي".

***عدد حروف الجرّ:**

اختلف النّحاة في عدِّ حروف الجرّ فهناك من جعلها ثمانية عشر وهذا ما رأيناه عند "ابن كمال باشا وهناك من عدّها عشرون حرفًا وهذا هو العدد المشهور وقد جمعها "ابن مالك" في ألفيته:

"هَاكَ حُروفُ الجَرِّ وهي: مِنْ، إلَى حتَّى، خَلاَ، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاّم، كَيْ، واو، وتا والكَاف، والباء، ولَعَلَّ، ومَتى"[2].

هذه أشهر حروف الجرّ الّتي تناولها النّحاة.

د/ أقسام حروف الجرّ:

تنقسم حروف الجرّ إلى:

[1] .شمس الدّين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، أسرار النحو، تح: أحمد حسن حامه، ط02، دار الفكر،د. ب، د. ت، ص270.

[2] - عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق، جدّة، المملكة العربية السعودية، 1980، ص157.

1.أدوات الاستثناء وهي ثلاثة أحرف(خلا، عدا، حاشا).

*خلا وعدا: وهما حرفان يجرّان ما بعدهما مثل: أتاني القوم خلا سالم وعدا خالد.

*حاشا: حرف يجرّ الأسماء ومعناه الإستثناء فتعمل معنى" غير" وهي حرف جرّ شبيه بالزّائد، وتُستعمل للجرّ كثيرًا نحو: قابلتُ النّاس جميعًا حاشا زيدٍ.

2. الشّواذ: وهي(متى) في لغة هذيل، و(لعلّ) في لغة عقيل، و(كيْ).

*متى: حرف جرّ أصلي وهو بمعنى "مِنْ الإبتدائيّة" نحو: أخْرَجَها متى كُمّه.

*لعلّ: حرف جرّ شبيه بالزّائد ومعناه التّرجّي نحو: لعلّ الله يُحدثُ بعد ذلك أمرا.

*كيْ: حرف جرّ أصلي ومعناه التّعليل نحو: جئتُ كي تُكرمني.

3. ما يجرّ الاسم الظّاهر والمضمر: "وهي سبعة أحرف: مِنْ، إلى، عن، على، في الباء، اللّام.

4. ما يجرّ الاسم الظّاهر فقط: وهي: " حتّى، الكاف، الواو، مُذ، منذ، رُبَّ، التّاء".[1]

وبناءً على ماسبق، يمكن أن نقول أنّ حروف الجرّ تنقسم إلى ما هو استثنائي وما هو شاذ، إضافة إلى ما يجرّ الاسم الظّاهر والمضمر ومنها ما يختصّ بالاسم الظّاهر.

[1] - عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو ، ص 157، 158.

2- حروف الجرّ: المعاني، الأنواع، والوظائف.

أ/ معاني حروف الجرّ:

تُعدُّ حروف الجرّ من أهمّ أنواع حروف االمعاني، وهي تدخل على الأسماء فتجرّها وسنحاول عرض هذه الحروف ونستخلص معانيها:

***إلى:** جاء في كتاب "معاني النّحو" لفاضل صالح السّامرّائي": "الأصل في (إلى) تأتي بمعنى انتهاء الغاية. نحو: جئتُ إليك أي انتهيتُ إليك.[1]

وورد أيضًا في" النّحو الوافي" لعبّاس حسن" أنّ الحرف "إلى" هو حرف جرّ أصلي يجرّ الظّاهر والمضمر، وينتقل من معانٍ إلى أخرى أشهرها ستّة:

1- انتهاء الغاية: سواء أكانت نهاية الغاية في زمان أم مكان، وسواء أكانت هي الآخر الحقيقي لما قبل (إلى) أم ليست الآخر الحقيقي... وهذا المعنى أكثر استعمالات الحرف (إلى)، ومثال انتهاء الغاية الزمنية الحقيقية: نمتُ اللّيلة إلى طلوعِ النّهارِ.

ومثال انتهاء الغاية المكانية الحقيقية: عبرتُ الطريق إلى الجانب الآخر محترسا..."[2]

وقد ذكر النحاة أيضا أنّ لها معاني ترجع في حقيقتها الى معنى الانتهاء منها:

2- المعيّة: وقد جعلوا منها قوله تعالى: ((مَنْ أَنْصَارِيٓ إِلَى اللّه)) . سورة الصّف الآية/14.

والتّحقيق إنّها بمعنى الانتهاء. أي من يضيف نصرته إيّاي إلى نصرة الله.

3- تكون بمعنى "في"، ومعنى "مِنْ".

1- فاضل صالح السّامرّائي، معاني الّنحو، ط2، شركة العاتك ، القاهرة، مصر،2003 ، ج3، ص15.

2-ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص468.

4- التبيين: فتبّين أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الصّناعة النّحوية وما قبلها مفعول به في المعنى لا في الصناعة كذلك. نحو قولهم "احتمال المشقة أحبُّ إلى النفس الكريمة من الاستعانة بلئيم الطبع. فكلمة "نفس" هي الفاعل المعنوي لا النّحوي لام التفضيل (أحب) لأنها في الواقع هي فاعلة الحب أو هي التي قام بها الحبّ.

5- الاختصاص: أي قصر الشيء على آخر. وتخصيصه به كقولهم: الأب راعى الأسرة؛ وأمرها إليه، والحاكم راعى المحكومين؛ وأمرهم إليه... فليتّق الله كل راع في رعيّته، أي تخصيص الشيء وقصره به.

6- الظّرفية: كقولهم: سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هوله الولدان...أي: في يوم.[1]

7- البعضّية: "وهذا قليل في المسموع" أي لا يُقاس عليه. نحو: شرب العاطش فلم يرتو إلى الماء؛ أي من الماء.[2]

***اللّام**: حرف يجرّ الظّاهر والمضمر، ويقع أصليًّا وزائدًا، ويؤدّي عدّة معانٍ منها:

1- انتهاء الغاية: أي: الدّلالة على أنّ المعنى قبل اللّام ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها، الدّاخل في ذلك المعنى.[3] أي أنّ المعنى الّذي قبل اللّام بوصوله إلى الاسم المجرور بها يُفهم وينقطع نحو: صُمتُ رمضان لآخره، وقرأتُ الكتاب لخاتمته.

2- المِلك: نحو قوله تعالى:((لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)). سورة البقرة الآية/284.

3- شبه المِلك: نحو: البابُ للدّارِ، والغلاف للكتابِ؛ لأنّ الكتاب والدّار لا يُملّكان.

4- التّمليك: نحو: وهبتُ لك مالًا.

1- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص469-470.

2-ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص469-470.

3-. المصدر نفسه، ص472.

5- شبه التّمليك: [1] نحو قوله تعالى:((فَهَبْ لِي مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا)). سورة مريم الآية/ 5. لأنّ الوليّ وهو الولد لا يُملَّك حقيقة.

6- التعدية: نحو: ما أحبّ العقلاء للصّمتِ، وما أبغضهم للثّرثرة.

7- التّعليل: وهي الّتي يكون ما بعدها علّة وسببًا فيما قبلها نحو: الإكتساب ضروري لدفع الفاقة وذلّ الحاجة؛ أي أنّ ما بعدها هو السّبب، لأنّ السّبب لابدّ أنْ يظهر في الوجود قبل المسبّب. والرّغبة في دفع الفاقة سابقة على وجود الإكتساب.

8- التّوكيد المحض: وتكون في هذه الحالة زائدة زيادة محضة؛ لتأكيد معنى الجملة كلّها، لا معنى العامل وحده، ويُجرى عليها ما يُجرى على حرف الجرّ الزّائد.[2] نحو: أعطيتُ لخالد مالاً، والأصل أعطيتُ خالدًا المال. إذن فالحرف الجرّ الزّائد يفيد توكيد معنى الجملة ويمكن حذفه دون أن يتأثّر الكلام بحذفه.

9- الدلالة على القسم والتعجّب: بشرط ان تكون جملة القسم محذوفة، وأن يكون المقسم به هو لفظ الجلالة؛ كقولهم: " لله!! لا ينجو من الزّمان حَذِرُ" أي انه لا يوجد أحد ينجو من الزّمان.

10- الدلالة على التعجب بغير قسم: بشرط القرينة أيضًا، ويكون بعد الّنداء كثيرا نحو: يا لِلأصيل وما به من روعة.[3]

11- الدلالة على التّبليغ: وهي الدّالة على إيصال المعنى إلى الاسم المجرور بها

نحو: قابلتُ صديقك، ونقلتُ له ما تريد أن أنقله. وقلت : للتّلميذ.

1-فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، ط2، شركة العاتك، القاهرة، مصر، 2003، ج3،ص55.

2-. عبّاس حسن، النّحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص473.

3-المصدر نفسه، ص 477.

12- أن تكون بمعنى قبل: كقولهم : كتبت رسالتي لِليلةٍ بقيتْ من رمضان. أي: قبل ليلة.

13- أن تفيد الظّرفية: نحو: قوله تعالى: ((وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ)).

سورة الأنبياء الآية/47.

وقوله تعالى في أمر السّاعة:((لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ)). سورة الأعراف الآية/187.

وقولهم: " مضى فلان لسبيلِهِ". أي نقول: في يوم القيامة، في وقتها؛ وقيل أن اللّام في هذه الآية. بمعنى: "عند" أي: عند وقتها، وفي سبيله.

14- أن تكون للمجاوزة: مثل: (عن) كقول الشاعر:

كضرائرِ الحسْناءِ قلْنَ لِوجهها حسدا وبغضا إنه لذميم [1]

أي: عون وجهها... ويرى بعض النّحاة أنها هنا بمعنى الظرفية (أي مثل "في")، وُيقصد بالمجاوزة الّتعدية وابتعاد شيء عمّا قبله نحو: رميتُ السّهم عن القوسِ أي: جاوز السّهم القوس بسبب الرّمي. وهناك معاني أخرى للّام مثل: التبيين وأن تكون بمعنى "بعد".

***حتّى**: هي حرف جر أصلي، وهي حرف غاية، ومن أشهر معانيها:

. الدلالة على التّعليل: أي أنّ ما قبلها علّة نحو: أطعتُ الله حتّى أفوز بالجنّة.

. الدلالة على الاستثناء تكون هنا " حتّى" بمعنى الاستثناء نحو: لا يذهب دم القتيل هدرا حتّى تثأر له الحكومة. أي: إلّا أن تثأر له الحكومة.

. الدلالة على انتهاء الغاية: نحو: أقرأ الكتاب النّافع حتّى تنتهي صفحاته.

1-أبو سعيد حسن السّكري، ديوان أبي الأسود الدّؤلي، تح: محمّد حسن آل ياسين، ط2، دار ومكتبة الهلال، 1998، بيروت، لبنان، ص403.

ويذكر فاضل صالح السّامرّائي ان مجرور "حتّى" يكون على ضربين:

. الأول: أن يكون مجرورها داخلًا في حكم ما قلبها، أي يكون مشاركًا لما قبلها في الحكم، كقولك : قرأتُ القرآن حتّى سورة النّاس، فسورة النّاس مقروءة.

. الثاني: أن لا يكون مجرورها داخلًا في حكم ما قبلها، بل ينتهي الأمر عنده كأن تقول (صمت رمضان حتّى يوم الفطر) ، فيوم الفطر ليس داخلا في الصوم، بل انتهى الأمر عنده.[1]

***الواو والتّاء:** حرفان أصليان للجّر ومعناهما القسم غير الاستعطافي

ولا يصحّ أن يُذكر معهما جملة قسم، وهما لا يجرّان إلّا الاسم الظّاهر. والتّاء

تفيد مع القسم التّعجّب. ولا تجرّ من الأسماء الظّاهرة إلّا ثلاثة: " الله، رُبَّ

الرّحمن، ومن الشّذوذ أن تجرّ من غير هذه الثّلاثة. نحو: قوله تعالى:

((فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ)). سورة مريم الآية/ 68.

ومثال تاء القسم: قوله تعالى: ((وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم)). سورة الأنبياء الآية/ 57.

وهذا يعني أنّ التّاء والواو حرفان جرّ، فالأول يختص بالتّعجّب واسم الله تعالى تُربَّ تالله، تالرّحمن، أمّا القسم غير الاستعطافي الذي ذكرناه هو الذي تكون الجملة بعدها جملة خبرية؛ أي قسما خبريًّا.

أمّا الواو كما قال السّامرّائي: " هي حرف جرّ يدخل على الأسماء الظّاهرة، نحو: قوله تعالى: ((وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ)). سورة التّين الآية/ 1.

[1]. ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط3، شركة العاتك، القاهرة، مصر، 2003، ج3، ص30.

ولا يدخل على الضّمير، ولا يذكر معه فعل القسم. فلا تقول:" أقسم والله"... كما تقول:" أقسم بالله"...[1]

***الباء:** ورد في كتاب" رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي": "أنّ الباء المفردة لا تكون في كلام العرب إلّا جارّة لا غير، تخفض مابعدها على كلّ حال وهي ثلاثة أقسام: قسم لا يمكن أن زائدة قطعًا، وقسم لا تكون إلّا زائدة قطعًا، وقسم يحتمل أن تكون زائدة وأن لا تكون".[2] أي أنّ الباء قد تَرِد أصلية أو زائدة وقد تكون زائدة وأن لا تكون.

ومن معاني حرف الباء الجارّة الّتي لا يمكن أن تكون فيه زائدة. نجد اثنا عشر معنى وهي:

1- التّعدية: فإذا كان الفعل لا يتعدّى فأدخلتها صار يتعدّى، نحو: قام زيد، فهذا لا يتعدّى، ثمّ تقول: قام زيد بعمرو، صار يتعدّى. قال الله تعالى:((**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ**). سورة البقرة الآية/20.

2- الاستعانة: نحو قولك: كتبتُ بالقلمِ، ضربتُ بالسّوطِ. والمعنى أنّ الكتْبَ وقع منك بآلة وهو القلم، والضّرب وقع بآلة وهو السّواط. ومن هذا نقول أنّ باء الاستعانة هي

داخلة على الفعل وآلته، الّتي هي الواسطة بين الفاعل ومفعوله نحو: فتحتُ الباب بالمفتاحِ.

3-أن تكون للإلصاق: ويكون إمّا حقيقي أو مجازي، فمن الالصاق الحقيقي، قولك:((أمسكتُ بمحمّد)، إذا قبضتُ على شيء من جسمه، أو على ما يحبسه من يد، أو

1- ينظر: فاضل صالح السّامرّائي، معاني النحو، ص76.

2 - أحمد بن عبد النّور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا،2002، ص220،221.

ثوب، أو نحوه. ومنه قولك: تعلّقت به، وتشبّثت به، والتصقت به. ومن الإلصاق المجازي قولك:(بَخِلَ به) أي التصق بخله به، وتعلّق به إذا كان التّعلّق معنويًّا. ورأفتُ به أي: التصقتْ رأْفتُك به.[1] ومنه الإلصاق هو إيصال شيء بشيء أي وصلتَ هذا بهذا أي ألصقتَه به.

4- المصاحبة: وهي الّتي تعطي معنى"مع" نحو: قوله تعالى:((فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنَ بِجُنُودِهِ)). أي مع جنوده. سورة طه الآية/ 78

5- تكون بمعنى"عن": أي المجاوزة، نحو: سألتك بزيدٍ، أي: عنه.

قال الله تعالى: ((سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)) أي: عن عذاب سورة المعارج الآية/1.

6- السّببيّة: أو التّعليل(بأن تكون ما بعدها سببا وعلّة فيما قبلها) نحو: كلّ امرئ يكافئ بعمله، ويعاقَب بتقصيره؛ أي: بسبب عمله وبسبب تقصيره.[2] نلاحظ أنّ باء السّببية تدخل على السّبب الّذي أدّى إلى حصول المعنى الّذي بعدها ويكون سلبًا أو إيجابًا نحو: يهلك الله المنافقين بذنوبهم؛ أي: بسبب ذنوبهم.

7- الظّرفية: فتكون بمعنى"في" نحو قولك: زيد بالبصرة وعبد الله بالكوفة.

قال الله تعالى:((أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا)). أي في مصر. سورة يونس الآية/87.

8- معنى التّعجب: نحو قولك: أحسِنْ بعمرو، وأكرِمْ به؛ ومعنى ذلك: ما أحسنه وما أكرمه.

9- معنى الحال: كقولك: خرج زيد بثيابه؛ أي: وثيابه عليه. وهذه حاله، فالباء هنا بيّنت لنا حال زيد.

1- فاضل صالح السّامرّائي، معاني النحو، ط2، شركة العاتك، القاهرة، مصر، 2003، ج3، ص17.

2- عبّاس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص490.

10- تكون للعوض: كقولك: بدّلتُ هذا بهذا، وأعطيتُ ذاك بذاك.

11- أن تكون للقسم: تعتبر الباء أحد أحرف القسم الأربعة المشهورة، وهو ما ذكرناه سالفا(الباء، الواو، التّاء واللّام). نحو: بالله لتخرجنَّ، وبك لأفعلنّ.

12- التشبيه: كقولك: لقيتُ به الأسد وواجهت به الهلال، كأنّك قلت: لقيته كأنّي لقيت الأسد، وواجهته فكأنّي واجهت الهلال. [1]

ومن معاني الباء أيضا: البدل، تكون بمعنى" إلى" ، وأن تفيد التوكيد(وتكون هنا زائدة).

***في**: جاء في" النّحو الوافي" أنّ في:" حرف يجرّ الظّاهر والمضمر، والغالب فيه أن يكون أصليّا، وأشهر معانيه"[2]:

1- الظرفية: ومعنى الظّرفية، كون الشّيء محلّا لشيء وهي حقيقة أو مجازًا نحو: المعادن متراكمة في جوف الأرض. والنّفط حبيس في طبقاتها. ونحو: السّعادة في راحة النّفس. ومنه الظّرفية هي احتواء شيء لآخر.

2- السببية: أو التعليل، نحو: كان المحامي الشّاب مغورًا؛ فاشتهر في قضية خطيرة تجرّد لها، وذاع اسمه فيها؛ أي: اشتهر بسبب قضية... وذاع اسمه بسببها...

3- المصاحبة: ومنه قوله تعالى: ((قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُم))أي:مع أمم.

سورة الأعراف الآية/38.

4- الاستعلاء: وهي بمعنى"على" ، نحو: غرّد الطّائر في الغصن؛ أي: على الغصن. ونحو قوله تعالى:((وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)). سورة طه الآية/71.

[1]- عبّاس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص490.

[2]- عبّاس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص491-493.

أي: لأصلّبنّكم بربط أجسادكم على جذوع النخل.

5- المقايسة/ الموازنة: ويقصد بهما ملاحظة شيء بالقياس إلى شيء آخر والحكم عليه بعد هذا القياس بأمرها؛ كالحسن والقبح...؛ نحو قوله تعالى: ((فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيل)). أي وازن بين متاع الدّنيا قليل زائل ومتاع الآخرة كثير دائم.

6- أن تكون بمعنى "إلى": نحو قوله تعالى:((وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا)). أي: إلى كل قرية. سورة الفرقان الآية/51.

7- بمعنى"مِنْ" التّبعيضية: نحو: أخذتُ في الأكل قدر ما أشار الطّبيب. أي من الأكل، بعض الأكل.

8- أن تكون بمعنى" الباء": وهي الّتي تعني الإلصاق؛ والالصاق كما شرحناه سابقًا ايصال شيء بشيء، ومنه قولهم: من لم يكن بصيرًا في ضرب المقاتل لم يكن آمنًا على حياته؛ أي: بضرْب المقاتل.[1]

***على**: حرف جرّ أصلي، يجرّ الظّاهر والمضمر، وجاء في" رصف المباني في شرح حروف المعاني" أنّ على لها ثلاثة أقسام: قسم تكون اسمًا، وقسم تكون فعلًا، وقسم تكون حرفًا. أمّا الّذي يهمّنا عندما تقع حرف جرّ وهي تجرّ الأسماء، ومعناها العلوّ. كقولك: طلع فلان على السّقف واستوى على الجبل مجازًا كقوله تعالى: ((عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى)). سورة طه الآية 05 أي ارتفع وعلا استواءً يليق بجلاله وعظمته.[2]

وهذا هو المعنى الأصلي لعلى" الاستعلاء"، ثمّ قد تخرج لمعانٍ أخرى، نذكر منها:

1- عبّاس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص507- 508.

2- أحمد بن عبد النّور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخرّاط، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا،2002،ص434.

1- الظّرفية: وهي بمعنى"في"، نحو قوله تعالى:((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ)). أي في وقت غفلة.

2- المجاوزة: "عن": نحو: بعُدتْ عليه الطّريق؛ أي عنه. أو نحو: رضيتُ عليك، أي عنك.

3- التعليل: "كاللّام" نحو: قوله تعالى:((وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)). أي لِهدايته إياكم. سورة البقرة الآية/185.

4- المصاحبة: وهي بمعنى"مع"، نحو: البرّ الحقّ أن تبذل المال على حبّك له، وحاجتك إليه، أي: مع حبك له...

5- أن تكون بمعنى"من": نحو قوله تعالى: ((وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)) سورة المطففين الآية / 1. أي: من الناس.

6- أن تكون بمعنى" الباء" : نحو: سمعتُ من الوالد نصحًا، وحقيق عليه أن يقول ما ينفع؛ أي: حقيق به، بمعنى جدير به.

7- الإضراب والاستدراك: والمراد بالإضراب هنا إبعاد المعاني الفرعية الّتي تخطر على البال من كلام سابق، وإبطال ما يزد على النّفس منها؛ فهو كالاستدراك المستفاد من كلمة" لكن"[1] ومن أمثلتها قولك: فلان لا يدخل الجنّة لسوء صنيعه على أنّه لا ييأس من رحمة الله.

ومن هذا نستنتج أنّ على تفيد الاضراب والاستدراك، أمّا الاستدراك فهو رفعتوهّم متولّد من كلام سابق، نحو: جاءني زيد لكن عمرو، والاضراب هو أن يبطل المعاني

1- عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص509-511.

السابقة وهو مثل الاستدراك. كقولنا تعب الفلسطينيون من المقاومة مع أنّهم لن يتنازلوا على حقوقهم بمعنى: لكنّهم لن يتنازلوا.

وقد تستعمل "على" اسما بمعنى "فوق" ويكثر هذا بعد وقوعها مجرورة بالحرف "من" بمعنى لا يدخل إلّا على الأسماء، نحو سقط من على السطح؛ أي: من فوق.

***عن**: حرف مجرور أصلي؛ يجرّ الظاهر والمضمر، وأشهر معانيه هي:

1- المجاوزة: ويسمّيها بعض النحويين بالمزايلة، وهي أشهر معانيه وأكثرها استعمالا ونعني بها الابتعاد عن الشّيء، نحو: سافرت عن البلد.

2- أن تكون بمعنى "بعد": كقولهم: دع المتكبر؛ فعن قريب يؤدّبه زمانه والمغرور؛ والمغرور عن قريب تكشفه أيّامه، أي: بعد قليل. وبعد قريب...

3- الاستعلاء: أي تأتي بمعنى"على"؛ نحو قوله تعالى: ((رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ)). أي علينا عذاب جهنّم. سورة الفرقان الآية/66.

4- التعليل: نحو: قام فلان لك عن إكرامك وشتمك عن مزاح معك، المعنى من أجل مزاح...[1]

5- الظّرفية: وتكون بمعنى" في": الزّعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثّقال وانيًا، ولا عن بذل التّضحيات متردّدَا. أي: في حمل...في بذل.

6- الاستعانة: وهي بمعنى" الباء": ضربتُ الخائن عن السّيف، أي: بالسّيف.

7- أن تكون بمعنى بَدَلَ: نحو: قُمْ عنّي بهذا الأمر. أي: بدلًا عنّي.

1- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخرّاط، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا،2003، ص431.

8- أن تكون بمعنى" من": نحو قوله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ))[1] . أي من عباده.

***الكاف**: حرف يجرّ الظّاهر، ويقع أصليًّا وزائداً، يكون أصليًّا غير زائد وهو للتشبيه نحو: خالد كالأسدِ، أما الزائد فيكون دخوله كخروجه نحو قوله تعالى ((**ليس كمثله شيء**)). سورة الشورى الآية/11. ويكون هنا للتأكيد.

وما ذكر لحرف الكاف من معانٍ غير التشبيه منها:

1- التعليل والسّببية: كقوله تعالى ((**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ**)). سورة البقرة الآية /198. أي لهدايته لكم.

2- الإستعلاء: وهي بمعنى "على": نحو قولهم: كنْ كما أنت؛ أي:على الحال التي أنت عليها. وقال أبو الحسن الأخفش :"معناه كنْ على فعل هو أنت" [2]

بمعنى ابق على فعل أو حال أنت عليه.

***مذ / منذُ**: هذان الحرفان لفظاهما متقاربان، فقد تضمن "منذُ" حرفي "مذ" مع زيادة النون، ولذلك قالوا بأن إحداهما أصل للآخر، فقد قالوا إنّ أصل مذ منذُ. وذلك لتقارب لفظيهما، كما ذكرنا، فتقول:" ما رأيته مذ اليوم". ويذكر النحاة أن "منذ" لغة أهل الحجاز، وأما "مذ" فهي لغة بني تميم و غيرهم، ويشاركهم أهل الحجاز فيها...[3]

1- عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، ج2، ص514.

2- بن عبد النور لمالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ت، ص 276.

3 - ينظر: فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، ط2، شركة العاتك، القاهرة، مصر، 2003، ج3، ص73.

ومنه نقول أن مذ / منذ حرفان يفيدان الظرفية، وكل واحد منهما أصل الآخر والاسم الذي يأتي بعد مذ يكون مرفوعاً أو مخفوظاً فيكون الجرّ في الحاضر والرّفع في الماضي نحو: ما رأيتك مذ يومين، وما رأيتك مذ شهرنا.

***من**: حرف يجرُّ الظاهر والمضمر، ويقع أصلياً وزائداً ،ويتردد بين معانٍ هي:

1- التبعيض أو البعضية: وهي بمعنى كلمة "بعض" .نحو: خذْ من الدّراهم.

إذن تفيد "من" هنا البعضية ويمكن ابدالها بكلمة "بعض" مثال: أنفقَ المُحسنُ من ماله؛ أي بعض ماله.

2- بيان الجنس: بمعنى بيان ما قبلها جنس يشمل ما بعدها مثل: لبستُ ثوباً من حرير.

3- ابتداء الغاية وتكون هنا الغاية زمانية أو مكانية وهذا المعنى أكثر استعمالاتها فالغاية الزمانية، نحو: خرجتُ من الفجر إلى الظّهر. فالفجر هنا ابتداء الزّمان والظّهر هو الغاية. أمّا المكانية نحو قولك: خرجتُ من الدّار.

4- أن تكون بمعنى "بدل": بحيث يصح أن تحل كلمة "بدل" محلّ "من". نحو قوله تعالى: ((أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة)). أي بدل الآخرة.

سورة التوبة الآية/38.

5- أن تكون دالة على الظرفية: ومعناها هي احتواء شيء لآخر، نحو: ماذا أصلحتَ في حقلك، وغرست من جوانبه؟ أي: في حقلك... في جوانبه.

6- إفادة التعليل: فتدخل على إسم يكون سببا وعلّة في ايجاد شيء آخر. نحو: لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس، من شدة ضوئها.[1] أي بسبب ضوئها. بمعنى أن الذي قبلها هو سبب في ايجاد شيء آخر. نحو: دمعت عيني من الفرح، أي بسبب الفرح.

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، د . ت، ج2، ص 463.

7- إفادة المجاوزة: وهي بمعنى "عن" وهي الابتعاد عن الشيء. نحو: أخذت العِلم من العَالِم. أي: عن العَالِم.

8- الاستعانة: بحيث تشبه "الباء" ، نحو قوله تعالى: ((وَيَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ)). سورة الشورى الآية /35 بمعنى: بطرف خفيّ.[1]

أي أن "من" تأخذ معنى "الباء" التي هي للاستعانة. أي أن "من" تأخذ معنى "الباء" التي هي للاستعانة.

9- الاستعلاء: وهي موافقة "على". منه قوله تعالى: ((وَ نَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا)). سورة الأنبياء الآية/77

أي: على القوم.

وتقع "من " أيضا بمعنى التوكيد إذا كانت زائدة.

* **حاشا:** وهي من الحروف العاملة، وعملها الجرّ، ومعناها الاستثناء، تقول: ذهب القوم حاشا زيد.هذا مذهب سيبويه، وذهب أبو العباس إلى أنها فعل تنصب ما بعدها. وذلك قولك ذهب القومُ حاشا زيدًا، واستدل ذلك بقولهم: حاشى يُحاشي.[2]

بناء على هذا يتبين لنا أن "حاشا" اختلف فيها النحاة، فهناك من يراها بأنها حرف وهذا عند سيبويه ويخالفه أبو العباس بقوله أنها فعل تنصب ما بعدها.

لكنها ليست كذلك لا يمكننا أن نقول ما حاشى مثلما هو الحال في خلا وعدا إذن حاشا حرف والحرف لا يكون صلة. نحو: قام زيدٌ حاشا عمرٍ.

* **خَلَا:** هي حرف استثناء تخفض ما بعدها فيه. نحو قولك: قام القوم خلا زيدٍ. هذا هو الكثير فيها، وحكمها في ذلك حكم "حاشا" المتقدمة الذكر.

1- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط2، شركة العاتك، القاهرة، مصر، 2003، ج3، ص 70.

2- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، معاني الحروف، تح : عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط2، دار الشروق جدة، المملكة العربية السعودية، 1981، ص 118.

فإذا أدخلت عليها "ما" فقلت: قام القوم ما خلا زيدًا. كان النصب الكثير الشائع. بمعنى أن خلا قد تكون للخفض وقد تكون للنصب فإذا كانت خافضة فتقع حرفا وحكمها هنا مثل حاشا. أما إذا كانت ناصبة لما بعدها فتقع فعلا وإذا دخلت عليها ما المصدرية لا تكون حرفا لأن لا توصل بالحرف وإنما توصل بالفعل. والفاعل يكون مضمرا، والاسم المنصوب بعدها هو مفعول بها.

* **عدا:** تنقسم عدا إلى قسمين: فعل، حرف، ومعناها في القسمين الاستثناء كخلا وحاشا. فإذا كانت فعلا في باب الاستثناء ففاعلها مضمر فيها يعود على بعض المستثنى منه وما بعدها منصوبا بها ومعمولا به؛ أي أن فاعلها يفهم ويعلم من خلال السياق.

وإذا كانت حرف جر خفضت ما بعدها وكان العامل فيها معنى الفعل قبلها الذي في الكلام أو ما في تقديره، نحو: قام القوم عدا زيدٍ، وهؤلاء قائمون عدا زيدٍ...[1]

* **كَيْ:** تقع "كي" حرفًا جارًّا ، نحو قولهم: إذا استفهموا عن شيء: كَيْمَهْ؟ أي لأي سبب فعلت، أو لأي علّة فعلت. ولم تجيء جارّة إلّا مع " ما الاستفهامية" المذكورة خاصة فمعناها السببية كمعنى اللاّم، وذلك إذا قالوا: لم جئت؟ ونحوه.[2] ومعنى هذا أن "كَيْ" تقع حرف جر ويكون معناها السببية والتعليل وترادف اللاّم وذلك في دخولها على "ما" الاستفهامية للسؤال عن علّة الشيء بقولهم: كَيْمَهْ؟.

* **لَعَلَّ:** حرف جرّ شبيه بالزائد، ومعناها الكثير هو: الترجي والتوقع، بمعنى انتظار حصول شيء مرغوب فيه. نحو: لَعَلَّ الغائبِ قادم غدًا.

فكلمة " لَعَلَّ" حرف جر شبيه بالزائد، " الغائب" مجرور بها لفظا في محل رفع مبتدأ، "قادم" خبره "غدًا" ظرف زمان منصوب على الظرفية.[3] ومنه "لعل" حرف جر شبيه بالزائد يفيد الترجي والتوقع. نحو: لَعَلَّ الله يحدث بعد ذلك أمرا.

1- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخرّاط، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا،2003، ص 263.262.

2- المرجع نفسه، ص 429.428.

3- عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر،د.ت، ج2، ص456.

يضيف " الرّماني" أن في "لَعَلَّ" لغات فقد يقال: لَعَلَّ ، ولَعنَّ، وعَلَّ، ورَعَنَ وأَنَّ والأفصح لَعَلَّ وعَلَّ[1]. وأن قال الله تعالى: ((وَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ)). سورة الكهف الآية 6.

وهذه بعض اللغات التي تقال في " لَعَلَّ".

* **متى**: حرف جر أصلي ومعناه: الابتداء-غالبا- نحو: قرأت الكتاب مَتَى الصفحةِ الاولى حتى نهاية العشرين. أي : من ابتداء الصفحة الاولى ... وتستعمل " متى" في قبيلة "هذيل" ومن كلامهم: أخرجهم متى كُمّه. أي: من كمّه .[2] فهي في هذا تؤدي معنى " من" الابتدائية.

* **رُبَّ**: ذهب اكثر النحاة الى أن " رُبَّ" حرف جر يفيد التقليل.

وجاء في كتاب "الأزهية في علم الحروف" أن: "رُبَّ" حرف خافض وهي مبنية على الفتح، ولها عشرة أحكام نذكر بعضها :

- أنها للتقليل.

- أن لها صدر الكلام بمنزلة "ما" النافية و" إن المؤكدة فتقول: رُبَّ رجلٍ جاءني، ولا تقول: جاءني رُبَّ رجلٍ.

- تدخل على الاسم دون الفعل تقول: رُبَّ رجلٍ، ولا تقول: رُبَّ يقوم.

- تدخل على الاسم النكرة دون المعرفة، تقول: رُبَّ رجلٍ لقيته ولا تقول رُبَّ زيدٍ لقيته وإنما جاز في الأول لأنه نكرة.

- توصل بِمَا فتبطل "ما" عملها ويستأنف الكلام بعدها، وتدخل على المعرفة وعلى الفعل من أجل "ما" كقولك: ربما قام زيد، وربما زيد قام ".[3] ومنه يتبيّن أنّ رُبَّ حرف جرّ شبيه بالزّائد وله عدّة أحكام.

1- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، معاني الحروف،تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط2، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1981، ص 124.

2- عباس حسن، النحو الوافي، ص 458. [2]

3علي بن محمد النحوي الهروي، الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين الملومي، ط1، مجمع اللغة العربية دمشق، سوريا، 1993، ص 265.259.

ب / أنواع حروف الجرّ:

تتنوّع حروف الجرّ من حيث الأصالة والزّيادة إلى ثلاثة أنواع هي:

1- **حروف جرّ أصلية:** ورد في "مختصر النّحو" أنّ حروف الجرّ الأصلية: "ما توقّفت عليها معنى الحملة وافتقرت إلى متعلّق نحو: صلّيتُ في المسجد "[1].

ومعناه أنّ حرف الجر الاصلي يؤدّي معنى في الجملة وهو يوصل بين العامل والاسم المجرور.

2- **حروف الجرّ الزّائدة:** وهي مالا يتوقّف عليها معنى الجملة ولا يفتقر إلى متعلّق وحذفه من الجملة غير مخلّ بالمعنى، نحو: ليس خالد بشاعرٍ. أي أنّ حرف الجرّ الزائد لا يضيف إلى الجملة معنى وإنّما غرضه التّوكيد للجملة.

3- **حروف الجرّ الشّبيهة بالزّائدة:** وهي ما توقّفت عليها معنى الجملة ولم تفتقر إلى متعلّق نحو: رُبَّ ملومٍ لا ذنب له فمعنى التّقليل- هنا- متوقّف على ذكر رُبّ غير أنّها لا متعلّق لها؛ لأنّ الاسم الّذي بعدها مرفوع بالابتداء. أي أنّ حرف الجرّ الشبيه بالزّائد يؤدّي معنى جديد في الجملة ولا يفتقر إلى متعلّق.

ج / وظائف حروف الجر:

تعتبر حروف الجرّ من الرّوابط الّتي تربط بين أجزاء الكلام، فالفعل اللّازم يصل إلى المفعول باستعمال حروف الجرّ، نحو: رضيتُ عن عليٍّ وأثنيتُ على خالدٍ، ولهذا سمّى "سيبويه" في "الكتاب" هذه الافعال الّتي توصل بحروف الإضافة- يعني حروف الجرّ- وتتحدّد الكثير من علاقات التّركيب اللّغوي بوساطة حرف الجرّ، فيكون له أثر في تكوين علاقات بين الاسم والفعل، وبين المشتقّات ومعمولاتها، فقد يكون الاسم قائمًا بالفعل، أو متلقّيًا له أو مكانًا له، أو زمانًا له، أو أداةً له. وفي معظم هذه الحالات يقوم حرف الجرّ بتوضيح علاقة الفاعليّة، نحو: وقع الكتابُ مِنْ محمّد، أوالمفعوليّة نحو:

1- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق، جدة، المملكة العربية، السعودية، 1998، ص159.

أخذتُ الكتاب من عليٍّ، أو المكانية نحو: جلستُ على البساطِ، أو الزّمانية نحو: وصلتُ في ساعةِ، أو الأداة نحو: كتبتُ بالقلمِ، وفتحتُ بالمفتاحِ، وكذا علاقة المشتقّات بالاسماء فتقول: أنا كاتب بالقلمِ، والقلم مكتوب به، والكتابة بالقلم مريحة.[1] يتبيّن أنّ حروف الجرّ تعمل كواسطة لتحديد العلاقات بين التّراكيب اللّغوية منها: الفاعلية، المفعولية، الزمانية، المكانية، الأداة، علاقة المشتقّات بالأسماء وكلّها تقوم حروف الجرّ بتوضيحها.

كما تربط الإضافة بين المتضافين، وتضمّ كلمة إلى أخرى، ويربط حرف الجرّ بين الفعل وما في معناه وبين الاسم المجرور، حتّى كأنّه من تمام معناه ويأتي بالجر لهذا الاسم " وفي يتفوق في الربط على : حرف الجر والإضافة أن حرف الجر معد للفعل – كالهمزة والتّضعيف- فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه، فإذا قلت: ذهبتُ راكبةً بهند، فكأنّك قلت : أذهبتُ راكبةً هندًا بمعنى هذا أنّ حروف الجر تربط بين الفعل والاسم المجرور حتّى يصبح لهما معنى واحد كما أنّه متمم للفعل حتّى أنه من تمامه.

بالإضافة إلى الوظيفة البنائية التي تقوم بها حروف الجر في الجملة العربية فإنّها تقوم بالوظائف المعنوية، فقد أشار" بن جني" إلى ما تقوم به من الاختصار في الكلام، فإذا قلت: ليس زيد بقائمِ فقد نابت الباء عن (حقا) و(البتة) و(غير ذي شك) . وإذا قلت : ((**فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُم**)) . سورة النساء الآية/55.

وكأنّك قلت : فبنقضهم ميثاقهم فعلنا كذا حقا أم يقينًا ، وإذا قلت: أمسكتُ بالحبلِ فقد نابت "الباء" عن قولك أمسكته مباشرا له، وملاصقة يدي له، وإذا قلت من الطّعام فقد نابت "من" عن البعض ، أي أكلت بعض الطّعام و كذا بقية الحروف.[2] إذن تعدّ حروف الجرّ من الحروف الّتي تؤدّي معنى في الجملة وكذا الاختصار في الكلام، فقد تنوب

[1]- محمود اسماعيل عمّار، الأخطاء الشّائعة في استعمالات حروف الجرّ، ط1، دار عالم الكتب، الرّياض، المملكة العربية السعودية، 1998، ص23.

1- محمود اسماعيل عمّار، الأخطاء الشائعة في استعالات حروف الجر، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1998، ص24.

كثيرا عن الكلمات نحو قولك: أنفقتُ من المال، أي نابت "من" عن كلمة "بعض"؛ بمعنى أنفقت بعض المال.

ونحو قولك : التعلم أحب إليَّ من اللّهو، ف" إلى" نابت عن كلمة "عندي" ومعنى الكلام؛ أحب إليّ: أحبّ عندي، وهذا الأمر نفسه في بقية الحروف.

الفصل الثاني:

معاني و استعمالات حروف الجر في معلقة زهير بن أبي سلمى

-نبذة عن حياة الشّاعر:

هو زهير بن أبي سلمى، وأبو سلمى: ربيعة بن رياح بن قرّة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هَرَمة بن الأصمّ بن عثمان بن عمرو بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. ولد زهير في الحاجب "جنوب الرّياض اليوم" من أرض نَجْد نحو العام 520 م في منازل عبد الله بن غطفان الّذين كان أبوه قد نزل بهم وانضمّ إليهم فظنّ البعض أنّه منهم.[1] وقد عاش زهير في بيئة جاهلية بدائية، وسط عائلة من الشّعراء شملت كلّ من: أبوه ربيعة وزوج أمّه أوس بن حجر، وخاله بشامة بن الغدير وكلّ من ولديه بجير وكعب، كما تأثّر أيضًا بالثّقافة الدّينية الّتي سادت في عصره.

وقد تميّز شعر زهير بالحكمة والسّلام والأخلاق، بحيث كانت القصيدة الطّويلة تبقى بين يديه سنة كاملة؛ لما كان يُنقّحها حتّى سُمّيت قصائده بالحوليّات والمنقّحات. أمّا عن الأغراض الّتي تناولها في قصائده: الوصف، المدح، الرّثاء، الهجاء، وهذا ما وجدناه حاضرًا في المعلّقة الّتي هي محلّ دراستنا في المقام التّالي. أمّا عن وفاته فقد ذكر الزّوزني أنّه مات عام 609 م.

1-أبو زكريا يحي بن علي التبريزي، شرح المعلقات العشر، تح: محمد شحاتة إبراهيم، ط1، المكتبة الفيصلية، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 119.

2- مناسبة المعلّقة:

معلّقة زهير بن أبي سلمى هي أحد المعلّقات العشر، وأحد أهم أشعار الحكمة، تحتوي على ثلاثة وستّون بيتًا، وهي الثّالثة في المعلّقات. نظّمها زهير عقب الحرب الّتي دارت بين عبس وفزارة، بسبب داحس فرس قبس بن زهير بن عبس، والغبراء حمل بني فزارة من غطفان.وذلك أنّ زهيرًا وحملًا تراهنا على مئة بعير، يدفعها من يخسر السّباق إلى من يربحه. ولمّا كان اليوم المعين بعث حمل بن بدر من يكمن لداحس ويردّه عن غايته إذا جاء سابقًا. ثمّ أرسل الفرسان فبرز داحس عن الغبراء حتّى شارف الغاية ودنا من الكمين فوثبوا عليه وردّوه فسبقت الغبراء. وبعث حمل ابنه مالكًا إلى قيس يطلب منه حقّ السّبق فأبى قيس ودفعه وقتل مالكًا، فكان ذلك باعثًا على الحرب. وقد طالت هذه الحرب وكثر فيها القتلى حتّى أصلح بين المتحاربين هرم بن سنان، والحارث بن عوف، ودفعا الدّيات وقيل أنّها بلغت ثلاثة آلاف بعير، فنظم زهير معلّقته يمدح فيها المصلِحَيْن لحقنهما الدّماء، ويحذّر الفريقين من شرّ الخيانة وإضمار الحرب، وقد توسّع في وصف الحرب ونتائجها المشؤومة.[1] فقد ذكر في

معلّقته تجربة الحرب ووصف نتائجها، يقول:

1- الإمام الأديب القاضي المحقق بن عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، شرح المعلقات السبع، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، ص70

وما الحربُ إلّا ماعلمتم وذُقتم وما هو عنها بالحديث المرجّمِ

وقد ذكر في مطلع معلّقته زوجته أمّ أوفى ووصف الدّيار من بعدها، يقول:

أمن أمّ أوفى دِمنةٌ لم تكلّمِ بحومانةِ الدّرّاج فالمتثلّم

3-معاني واستعمالات حروف الجرّ في معلقة زهير بن أبي سلمى:

أ-حرف الجر "من":

تكرّر حرف الجرّ "من" بمعنى الظّرفية المكانية، وانتهاء الغاية (الزّمانية المكانية)، وهذا في الأبيات التالية:

* البيت الأول:

أَمِنْ أُمِّنْ أوْفَى دمنةٌ لمْ تكلّمِ بِحَوْمَانَةِ الدّرّاجِ فالمُتثلِّمِ

* البيت الثالث:

بِهَا العينُ والآرَام يمشين خِلفةً وأطلاؤها ينهضْنَ مِنْ كلّ مجثمِ

* البيت الرابع:

وقفتُ بها مِنْ بعدِ عِشرينَ حِجَّةً فلأْيًا عرفتُ الدّار بعد توهُّمِ

* البيت العاشر:

ظهرْن مِنَ السّوبان ثمّ جزعنه على كلّ قَيْنِيٍّ قَشيبٍ ومُفأمِ

ففي البيت (1) جاء بها الشّاعر لغرض وصف آثار الدّيار بعد رحيل زوجته أمِّ أوفى.

أمّا في البيت (3) فقد جاءت لوصف دار صاحبته "أمّ أوفى" وقد مرَّ عليها زمنًا طويلًا، ولم يجد في ذلك الموضع إلّا البقر والأطلاء.

ووردت في البيت (4) بمعنى "انتهاء الغاية الزّمانية" وهذا لتصوير الدّيار بعد مرور عليها عشرين سنة، وما نلاحظه هنا مدى مقاساة الشّاعر بعد طول المشقَّة والجهد.

أمّا ورودها في البيت (10) فقد جاءت لتبيّن ظهور النّسوة من واد السّوبان

أي خرجن منه.

ذكرت "من" بمعنى بيان الجنس " وهذا في الأبيات التالية:

*البيت السابع:

تَبَصَّرْ خَليلي هلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمّلْنَ بالعلياءِ مِنْ فوق جُرْهُم

* البيت الثامن:

جَعَلْنَ القِنَان عن يَمينٍ وحزْنه وكَمْ بالقنانِ منْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

* البيت رقم (17) :

فأَقْسَمْتُ بالبَيْتِ الّذي طَاف حَوْلهُ رِجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُريشٍ وجُرْثُمِ

*البيت رقم (18):

يمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما على كلِّ حالٍ مِنْ سَحيلٍ ومُبْرَمِ

*البيت رقم (22):

عَظِيمَيْنِ في عُليا مَعَدٍّ هُديتُما ومَنْ يَسْتَبِحْ كَنزًا مِنَ المَجدِ يعْظُمِ

أفادت "مِنْ" بيان الجنس" في البيت (7) وهذا لبيان ما قبلها، فقد أظهرت جنس الظّعائن ووصفتهنّ بأنّهنّ النّساء المرتحلات في الهوادج.

أمّا في البيت (8) جاءت لتبيّن صفة الدّاخلان في الأشهر الحرُم، وهما المحلِّ والمُحرِم.

وفي البيت (17) وضّحت جنس القبيلتيْن اللّتين بنتا الكعبة الشّريفة، وهما قبيلتا قريش وجُرهم. ووردت أيضًا في البيت (18) لتظهر حال السّيِّدان الحارث بن عوف، وهرم بن سنان، الضّعيفة والقويّة.

ووردت في البيت (22) لبيان نوع النجاح والفلاح، ووصفه بالكنز المباح.

ذُكرت "من" بمعنى "التّعليل" وقد تكرّر هذا المعنى في الأبيات الآتية:

* البيت رقم (20):

وَقد قُلتُما: إنْ نُدْرِكِ السِّلمَ واسعًا بِمالٍ ومَعروفٍ مِنَ القولِ نسلمِ

* البيت (21):

فَأصْبحتُما منْها على خيرِ موطنٍ بعيديْن فيها مِنْ عقوقٍ ومَأثمِ

* البيت رقم (51):

ومن لا يَزَلْ يَسْترْحِلُ النَّاسَ نَفْسهُ ولا يُعفِها يَومًا مِنَ الذُلِّ ينْدَمِ

* البيت رقم (55):

ومَنْ يَجْعَلِ المَعْروفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ ومَن لا يتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

ففي البيت "20" يمكننا القول بأنّه جيء بها لتعلّل إن اتّفقت القبيلتان على الصّلح ببذل المال والحثّ على المعروف؛ تسلم من الحرب والقول.

أمّا في البيت "21" وردت لتفسّر بأنّهما (الحرث بن عوف، هرم بن سنان) أصبحا خير موطن بعيدين في إتمامه من عقوق الأقارب والإثم بقطيعة الرّحم. وما يُلحظ هنا أنّ الشاعر جاء بها ليعلّل ويكشف عن المصلحيْن اللّذان أبعدا عن القبيلتيْن الإثم والعقوق.

وفي البيت (51) فسّرت ووضّحت أنّ الّذي يثقل على النّاس بأموره، يستغلّونه فيندم على ما يصيبه من الذّلّ منهم.

كما وردت أَيضًا في البيت "55" تعليلية علّلت على أنّ من بذل معروفه صان عرضه، وأمّا مَن بخل بمعروفه على أهله يكن عُرضةً للشّتم والذّم.

وردت "مِنْ" في البيت السابع وقد أفادت الاستعلاء والبيت هو:

تَبَصَّرْ خَلِيلي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ مِنْ فوقِ جُرْثُمِ

وقد جاءت بهذا المعنى لتبيّن ظهور النساء المرتحلات بالأرض العلياء من فوق الماء.

كما أفادت أيضًا معنى المجاوزة وهذا في البيت "58":

وَمهما تَكُنْ عِنْد امرئ مِنْ خليقةٍ وإنْ خالَهَا تَخْفى علَى النَّاسِ تُعلمِ

وهذا بغرض إظهار أنّ مهما جاوز الإنسان النّاس عن خلقه تُعلم أخلاقه؛ لأنّ الأخلاق لا تخفى.

ب – حرف الجرّ "الباء":

ورد حرف الجرّ "الباء" بمعنى "الظّرفية (المكانية/ الزمانية) وقد تكرّر هذا المعنى في الأبيات التالية:

* البيت رقم (1):

أَمِنْ أُمِّ أَوفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدّرّاجِ فَالمُتَثَلِّمِ

* البيت رقم (2):

دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

* البيت رقم (3):

بِها العينُ والآرَامُ يَمْشينَ خِلْفَةً وأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

* البيت رقم (4):

وَقفْتُ بِها مِنْ بَعْدِ عِشْرينَ حِجَّةً فلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّار بعد تَوَهُّمِ

* البيت رقم (7):

تبَصَّرْ خليلِي هلْ ترى مِنْ ظَعائنٍ تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِنْ فَوقِ جُرْثُمِ

*البيت رقم (8):

جَعَلْنَ القَنانَ عنْ يمينٍ، وحزْنَهُ وكم بالقَنَانِ من محلٍّ ومحرمِ

* البيت رقم (12):

كَأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ في كُلِّ موقِفٍ وَقَفْنَ بهِ حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ

* البيت رقم(13):

بَكَرْنَ بُكُورًا واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَد في الفمِ

* البيت رقم (33):

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأهلها قرىً بالعراقِ من قفيزٍ ودرهمٍ

ذكر الشّاعر معنى الظّرفية في " البيت الأول" للسؤال عن منازل أمّ أوفى وحومانة الدراج موضعان بنَجْد.

ثم أورد هذا المعنى أيضا في " البيت الثاني" لأنه يريد أن تحل منازل أمِّ أوفى بهذين الموضعين (الرقمتين: الحارتان).

وفي " البيت الثالث"، وردت لوصف الديار وما حل بها بعد رحيل أم أوفى وهذا الغرض وجدناه قد تكرر أيضا في " البيت الرابع".

أما في " البيت السابع"، فقد جاءت للسؤال عن الظعائن المرتحلات من أرض العلياء، وما نلاحظ هنا أن الشاعر في حيرة وشك من وجود تلك النسوة، وقد مضى من رحيلهنّ من ذلك المكان سنوات.

وفي " البيت الثامن"، ذُكِرتْ لتبين أن ما بذلك المكان من له حرمة ومن ليس له حرمة.

ووردت في البيت (12) لتكشف عن المنازل التي نزلت بها تلك النسوة.

وفي البيت (13) جاءت لتبيّن زمن خروج تلك النّسوة في وقت السَّحور.

أمّا ورودها في البيت (33) فقد جاءت لتوضّح أنّ الغلّة الّتي تغلّها القرى بالعراق من الدراهم والقفيز ليست نفسها الغلّة الّتي تنتجها الحرب. وما نلاحظه هنا أنّ الأضرار الّتي تنتجها الحروب أكبر من المنافع والغلات الّتي تغلّها القرى.

نجد حرف الباء قد تكرّر بمعنى "الاستعانة" وهذا في الأبيات الآتية:

* البيت رقم (16):

سعَى سَاعيًا غيْظِ بن مُرَّةَ بعدَما تَبَزَّلَ ما بَينَ العشِيرةِ بالدَّمِّ

* البيت رقم (24):

تُعَفَّى الكُلُومُ بالمِئِين فأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَن لَيْسَ فيها بِمُجْرِمِ

* البيت رقم (36):

رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حتّى إذا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَسيلُ بالسِّلاحِ وبالدَّمِ

* البيت رقم (49):

ومَنْ هابَ أَسْبابَ المَنَايا يَنلْنَهُ ولو رَام أَسْبَاب السّماءِ بِسُلَّمِ

* البيت رقم (53):

ومَنْ لا يَذُدْ عنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّم ومَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ

بحيث وردت في البيت "16" لتبيّن استعانة القبيلتيْن بالدّم في كسر الصّلح بينهما.

وفي البيت "24" فقد وضّحت "الباء" الاستعانة بالإبل لزوال الجراح أو الكلوم.

كذلك هو الحال في البيت (36) فقد بيّنت أنّ الحروب لا تكون إلّا باستعمال السّلاح.

أمّا في البيت (49) نجدها بيّنت أنّه من خاف أسباب الموت أدركَتْه حتّى وإن صعد السّماء باستعمال السّلّم.

وفي البيت (53) كشفت عن الّذي لا يستعين بسلاحه للدّفاع عن قومه هَدَمَه النّاس وظلموه.

تكرّرت "الباء" بمعنى التّعليل في الأبيات التّالية:

* البيت رقم (20):

وقدْ قُلْتُما: إنْ نُدْرِكِ السِّلمَ واسعًا بِمالٍ ومعْرُوفٍ مِنَ القَولِ نَسْلَمِ

* البيت رقم (40):

وقال سأَقْضي حَاجَتي ثُمَّ أَتَّقي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ ورائي مُلْجِمِ

* البيت رقم (43):

جريءٍ متى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بظُلْمِهِ سَريعًا وإلّا يُبْدَ بالظُّلمِ يَظلمِ

* البيت رقم (54):

ومَنْ لا يُصَانِعْ في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيابٍ ويُوْطأ بِمِنْسِمِ

ومنه فقد ذُكرت في البيت (20) تعليليّة؛ لأنّها تعلّل أنّ إدراك السّلم يكون بسبب بذل المال والأمر بالمعروف.

وفي البيت (40) وقعت لتفسّر أنّه بعدما يقتل حصين بن مُرّة قاتل أخيه، يدفع ألف فارس.

قد تكرّرت الباء في البيت (43) لتفيد التّعليل في كلتا الحالتين، وهذا لتفسير بأنّ الشّجاع إذا ظُلم يعاقِب الظّالم،وإن لم يظْلمه أحد ظلم ليُبدي له غناءه.

وفي البيت (54)علّلت على أنّ الّذى لا يُصانع النّاس غلبوه وعضّوه بالأنياب وداسوا عليه.

* كما أفادت "الباء" القسم في البيت رقم (17)

فأقْسَمْتُ بالبَيْتِ الّذي طافَ حَوْلهُ رِجالٌ بَنَوْه مِنْ قَريشٍ وجُرهُمِ

وهذا القسم قاله الشّاعر.

*جاءت "الباء" بمعنى التّوكيد، وهي هنا تكون زائدة، وهذا وارد في الأبيات التالية:

* البيت رقم (24):

تُعَفَّى الكُلُومُ بالمِئينِ فأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُها مَنْ ليس فِيها بِمُجْرِمِ

* البيت رقم (35):

كِرامٍ فلا ذو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ ولا الجارمُ الجانى عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمِ

* البيت رقم (36):

رَعَوْا ظِمْأَهمْ حتّى إذا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمارًا تَسيلُ بالسّلاحِ وبالدّمِ

ففي البيت (24) جيء بها لإثبات وتأكيد براءة من كان بعيدًا عن الحرب ومثلها في البيت (35) أكّدت أيضا أنّ من ارتكب الجريمة والذّنب ليس مسلما.

ووردت في البيت (36) لتؤكّد على أنّ الحروب لا تنقطع إلّا باستخدام السّلاح وسفك الدّماء.

وما يمكن أن نقوله أنّ "الباء تفيد التّوكيد إلّا إذا وقعت زائدة في الكلام، كما أنّه يمكن حذفها دون إخلال المعنى.

ونجد "الباء" قد وردت بمعنى "الالصاق" في البيت (31):

فتَعْرُكُكُم عَرْكَ الرَّحى بِثِفَالِها وتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتِجْ فَتُتْئِمِ

وهذا لانّها ألصقت طحن الرّحى بالثّفال (والثّفال هي جلدة تكون تحت الرّحى يقع عليها الطّحين).

ج –حرف "اللّام":

ورد حرف الجرّ "اللّام" بمعنى " التّمليك أو الملكية ونجد هذا في الأبيات التالية:

* البيت رقم (2):

ديارٌ لَها بالرَّقْمَتَيْن كَأَنّها مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

* البيت رقم (15):

وفِيهِنَّ مَلْهَى لِلَّطيفِ ومَنْظَرٌ أَنيقٌ لَعيْنِ النّاظِرِ المتوسِّمِ

* البيت رقم (32):

فَتُنْتِجْ لكُم غِلْمانَ أَشْأَمَ كلُّهمْ كأَحْمَرِ عادٍ ثُمّ تُرْضِعْ فتَفْطِمِ

* البيت رقم (33):

فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لِأَهْلِها قُرًى بالعراق مِنْ قَفِيزٍ ودِرْهَمِ

* البيت رقم (59):

وكَائِنْ تَرى مِنْ صَامتٍ لَكَ مَعْجبٍ زِيادتُه أو نَقْصُهُ في التّكلّمِ

بحيث كان الغرض في البيت الثاني تبيين أنّ تلك الدّيار أو المنازل كانت تملكها أمّ أوفى، وفي البيت الخامس عشر وضّحت ما تملك تلك النّسوة من محاسنٍ.

أمّا الغاية الّتي جيئت بها في البيت "32" فكانت لإظهار نتائج الحروب وما تُملّكهم من أبناء مشائيم. وهذه الغاية هي نفسها تكرّرت في البيت "33".

وفي البيت (59) وردت لتملّك إعجاب كل من كان صامتًا.

كما نجد أيضا أنّ "اللّام" قد أفادت القسم وقد تكرّر هذا المعنى في الأبيات التالية:

* البيت رقم (18):

يَمِينًا لَنِعمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما على كلِّ حالٍ مِنْ سَحيلٍ وَمُبْرَمِ

* البيت رقم (38):

لَعُمْري لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عليْهِمُ بما لا يُواتيهم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمَ

* البيت رقم (44):

لَعُمرُكَ ما جَرَّتْ عليهِمْ رِماحُهُم دَمَ ابْنِ نَهيكٍ أو قَتيلِ المُتَلَّمِ

ففي البيت الثامن عشر جاء بها الشّاعر ليُقسم بأنّ الحارث بن عوف، وهرمِ بنُ سنان نعم السّيّدان وُجدا لإتمام الصّلح بين القبيلتيْن.

أمّا في البيت "38" يُقسم الشّاعر أنّه نِعمَ القوم جنى عليهم حصين بن ضمضم.

كما يُقسم في البيت (44) أنّ رماحهم لم تشاركهم في الجريرة. ويقصد الشّاعر هنا رماح نوفل، ووهب، وابن المُحزّم.

* البيت رقم (6):

فَلَمّا عَرَفْتُ الدّار قُلْتُ لِرَبْعِها ألا انْعَمْ صَبَاحًا أَيُّها الرَّبْعُ واسْلَمِ

وردت "اللّام" في هذا البيت لتُفيد "التّبليغ"، وقد جاء بها الشّاعر ليبلّغ سلامه وتحيّته لدار أمّ أوفى.

* البيت رقم (28):

أفادت اللّام هنا معنى الظّرفية الزّمانية، بحيث بيّنت أنّ من يكتم الله يُؤخّر عقابه إلى يوم الآخرة أو يُعجّل له في الدّنيا.

* البيت رقم (25):

يُنَجّمُها قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامةٍ ولَمْ يُهَريقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

* البيت رقم (37):

فلا تَكْتُمُنَّ الله ما في صُدُورِكُمْ لِيَخْفى ومَهْما يُكْتَمِ الله يَعلَمِ

دلّت اللاّم في هذين البيتين على معنى "التّعليل"؛ ففي البيت "25" علّلت أنّ من يُنجِّم لهذه الدّيات سوى السّيِّدان، غرامةً للقتلى.

أمّا في البيت "37" علّلت بأنّ الله لا يخفى عليه شيء.

د –حرف الجرّ "في":

تكرّر حرف الجرّ "في" بمعنى الظّرفية (الزّمانية، المكانية) في الأبيات التالية:

* البيت رقم (5):

أَثَافِيَّ سُفْعًا في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْيًا كَجِذْمِ الحَوْضِ لمْ يتَثَلَّمِ

* البيت رقم (11):

وورَّكْنَ في السُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعمِ المُتَنَعِّمِ

* البيت رقم (12):

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلِّ مَوْقِفٍ وَقَفْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لمْ يُحَطَّمِ

* البيت رقم (27):

فلا تَكْتُمَنَّ الله ما في صُدُورِكُم لِيَخْفى وَمَهْما يُكْتَمِ الله يَعْلَمِ

* البيت رقم (28):

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ في كِتَابٍ ليَوْمِ الحِسابِ أو يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

* البيت رقم (63):

وأَعْلَمُ ما في اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ ولكْنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمى

ففي البيت "5" كان ورودها لتبيّن أنّ تلك الحجارة السّوداء أرشدته ووجّهته أنّها دار أمٍّ أوفى.

وذُكرت في البيت "11" لتصف علوّ النّسوة من واد السّوبان. وجاءت في البيت (12) لتظهر بأنّ تلك النّسوة زيّنت كلّ منزل نزلن به بالصوف.

وقد جاء الشّاعر بها في البيت "27" ليكشف أنّه لا يجب كتْم الله في النّفوس.

أمّا في البيت "28" جيء بها كتابة الأعمال في سجلِّ الانسان.

وجاء بها الشّاعر في البيت "63" ليُعلِمنا أنّه على علمٍ ما هو بالأمس وما هو عليه الآن، لكنّه أعمى بما سيحصل في الغد.

* البيت رقم (2):

دِيَارٌ لَهَا بالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّها مَراجِعُ وَشْمٍ في نواشرِ مِعْصَمِ

أراد الشاعر هنا تبيين التصاق رسوم الدّيار بنواشر المعصم؛ أي تشبيه رسوم الدّيار بالوشم في المعصم.

* البيت رقم (23):

وَأَصْبَحَ يُحدى فِيكُم مِنْ إفَالِها مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إفالٍ مُزَنَّمِ

وقعت "في" هنا بمعنى "إلى" لتوضّح أنّه أصبح يُجرى المال إلى أولياء المقتولين غنائم شتّى من إبل صغار.

* البيت رقم (45):

ولا شَارَكَتْ في الحرْبِ فِي دمِ نَوْفَلٍ ولا وَهَبَ فِيها ولا ابنِ المُخَزَّم

أورد الشّاعر "في" في هذا البيت بمعنى الموازنة أو المقايسة، ليصرح عدم مشاركة الرّماح في القتل.

* البيت رقم (54):

وَمَنْ لا يُصانِعْ في أُمورٍ كثيرةِ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ ويُوْطَأْ بِمِنْسِمِ

في هذا البيت جاءت "في" تعليلية؛ لأنّها تعلّل عقوبة كلّ من لم يُداري النّاس في أموره.

هـ - حرف الجرّ"حتّى":

* البيت رقم (36):

رَعَوا ظِمْأَهُمْ حَتَّى إذا تَمَّ أورَدُوا غِمارًا تسِيلُ بالسِّلاحِ وبالدَّمِ

عبّرت "حتّى" في هذا البيت عن انتهاء الغاية، وقد أراد بها الشّاعر ليُظهر أنّه بعدما انتهوا من الرعي عادوا للحرب كما تورّد الإبل بعد الرّعي.

و - حرف الجرّ "على":

تكرّرت "على" بمعنى الاستعلاء في الأبيات التالية:

* البيت رقم (10):

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

* البيت رقم (11):

وورَّكْنَ في السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ

* البيت رقم (50):

وَمَن يَكُ ذا فَضْلٍ فيَبْخَلُ بِفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ

فقد وردت في البيت "10" لتظهر ركوب النّسوة على الرّحل الواسع.

ففي البيت "11" جاءت لتوضّح علوّ النّسوة من واد السّوبان.

أمّا في البيت "50" فقد ذُكرت لتبيين اعتزاز من بخل بماله وذلك باستعلائه على قومه.

وردت "على" بمعنى مِنْ في الأبيات التالية:

* البيت رقم (35):

كِرَامٍ فلا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ ولا الجَارِمُ الجَاني علَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

* البيت رقم (38):

لَعُمْري لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِم بِما لا يُواتيهم حُصَيْنُ بن ضَمْضَم

* البيت رقم (58):

ومَهْما تَكُن عِنْدَ امرئ مِنْ خَلِيقَةٍ وإنْ خَالها تَخْفى عَلى النّاسِ تُعلَمِ

في البيت "35" جاءت للكشف أن مرتكب الجريمة والجناية لا يُسلم مِنَ الثّأر.

ففي البيت "38" صرّحت بثأر حصيْن بن ضمضم من قاتل أخيه.

أمّا ورودها في البيت "58" فجاءت لتظهر أنّه من كتم أخلاقه تُعلم مِنَ النّاس.

كما أنّها ذكرت بمعنى "في" وهذا وارد في الأبيات التالية:

* البيت رقم (18):

يَمِينًا لَنعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما على كُلِّ حالٍ مِنْ سَحيلٍ ومُبْرَمِ

* البيت رقم (21):

فَأَصبَحْتُمَا مِنْها على خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعيدَيْنِ فيها مِنْ عُقُوقٍ ومَأْثَمِ

* البيت رقم (39):

وكَان طَوى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ فلا هو أَبْداهَا ولمْ يَتَقَدَّمِ

ففي البيت "18" بيّنَت حال أو ظرف السّيِّدان الحارث بن عوف، هرم بن سنان.

وفي البيت "21" ذَكرت موطن الصّلح، أمّا في البيت "38"

وضَّحَت كيف ارتكب حصين بن ضمضم جريمة في قاتل أخيه.

ووردت في البيت "39" لتبيّن الضّمر الّذي في صدر حُصيْن.

* البيت رقم (44):

لَعُمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُم دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أوْ قَتيلِ المُثَلَّمِ

وردت "على" في هذا البيت بمعنى المجاوزة، بحيث أوردها الشّاعر ليؤكّد بأنّ رماحهم جاوزت وتخطّت القتل، وسفك الدّماء.

ز - حرف الجر "عن":

جاءت "عن" بمعنى المجاوزة في الأبيات الآتية:

* البيت رقم(53):

وَمَن لا يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلَمِ النّاسَ يُظْلَمِ

* البيت رقم (63):

وأَعْلَمُ ما في اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ ولَكِنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عمي

وقعت "عن" في البيت "53" لتعبّر عن الّذي لا يبعد ويتجاوز أذى قومه ماذا يحصل له.

و أراد بها الشّاعر في البيت "63" أن يقول أنّه جاوز علمه بما سيحصل في الغد.

* البيت رقم (08):

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ، وحَزْنَه وكَمْ بِالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وردت "عن" هنا بمعنى الظّرفية "في" لتكشف ما بذلك المكان (الجبل) من حجارة صلبة.

كم أنّها جاءت بمعنى "مِن" في الأبيات الموالية:

* البيت رقم (26):

ألا أبْلِغْ الأَحْلافَ عَنِّي رسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمِ

* البيت رقم (29):

وما الحَرْبُ إلّا ما عَلِمْتُمْ وذُقْتُمْ وما هو عَنْها بالحَديثِ المُرَجَّمِ

وفي البيت "26" أراد الشّاعر أن يقول أبلغوا منّي للأحلاف رسالة. أمّا البيت "29" جاء بها الشّاعر ليكشف عن تجربة الحرب ونتائجها، وهذا الكلام ليس من وحي الشّكّ والظّن.

* البيت رقم (50):

ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنه ويُذْمَمِ

وردت "عن" في هذا البيت تعليليّة؛ لأنّها تعلّل الاستغناء عمّن يبخل على قومه.

ح – حرف "الكاف":

أفادت "الكاف" معنى التّشبيه في الأبيات التّالية:

* البيت رقم (05):

أَثَافِيَّ سُفْعًا في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْيًا كجِذْمِ الحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ

* البيت رقم (13):

بَكَرْنَ بُكُورًا واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فهُنَّ ووادِي الرَّسِّ كاليَدِ في الفَمِ

* البيت رقم (32):

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كلُّهمْ كأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

ففي البيت "05" شبّهت منازل أمّ أوفى بأصل الحوض. وفي البيت ثالث عشر شبّهت دخول النّسوة للواد كدخول اليد في الفم.

أمّا في البيت "32" شبّهت الغلمان الّتي تولد بأحمر عاد، عاقر النّاقة (قُدار بن سالف).

ط –حرف الجرّ "إلى":

* البيت رقم (37):

فقَضَّوا منَايا بيْنهم ثُمَّ أصْدَرُوا إلى كَلَأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

أفادت "إلى" في هذا البيت معنى انتهاء الغاية، وهذا لغرض توضيح بعد إتمامهم للقتال أوصلتهم إلى أمور وعواقب وخيمة.

* البيت رقم (48):

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمِ ومن يُفْضِ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يتَجَمْجَمْ

ودلّت في هذا البيت على

ي- حرف الجرّ "متى":

وردت "متى" بمعنى الشّرط والجزاء في البيتين التّاليين:

* البيت رقم (30):

مَتَى تَبْعَثُوهَا تبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوهَا فتَضْرَمِ

* البيت رقم (43):

جَرِيءٍ متَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وإلَّا يُبْدَ بالظُّلْمِ يَظْلِمِ

ففي البيت "30" ذَكرت إذا أشعلوا النّار اشتعلت ، وفي البيت "43" بيّنت جزاء من يظلم.

الدِّراسة الإحصائيّة لمعلّقة زهير بن أبي سلمى:

من خلال دراستنا التّطبيقيّة للمُدوَّنة الموسومة بمعلّقة زهير بن أبي سلمى لاحظنا أنَّها تحوي العديد من حروف الجرّ، وهذا نظرًا لما تملكه هذه الحروف من أهمِّية بالغة في إيصال معنى الفعل إلى الإسم، وقد وجدنا تعدّد الحروف في المعلّقة، سواء كان هذا بتكرارها أو بتخفيفها في أحيانٍ كثيرة، فتأتي بالمعنى نفسه، أو بتغيّر المعنى حسب السِّياق الّذي ترد فيه.

وكان لحرف الجرِّ "الباء" ظهورًا بارزًا في المعلَّقة، وهذا بتكراره ستّة وعشرون مرّةً، بحيث كان المسيطر على بقّية الحروف، فجاء تارةً متَّصلًا بالأسماء وهذا نجده في جلّ الأبيات، وتارةً أخرى بالضّمائر؛ مثل (الهاء)، وقد أفاد معنى الظّرفيّة، أمّا عن "مِنْ" تكرّرت تسعة عشر مرّة، لما أفادته من بيان جنس، ثمَّ لتأتي بعدها "اللّام" وقد تكرّرت ستّة عشر مرَّةٍ؛ لتفيد الملكيّة، إضافة إلى "في" الّتي نجدها تكرّرت أيضًا ستّة عشر مرّة لتدلُّ على الظّرفيّة، وقد أدّت "على" في تكرارها عشر مرّات معنى الظّرفية، كما أنّ حرف الجرِّ "عن" وردت ستّة مرّات لتدُلّ على المجاوزة والمزايلة، أمّا "الكاف" تكرّرت ثلاث مرّات والمعنى كان نفسه وهو التّشبيه، ثمّ جاءت بعدها "متى" لتفيد الشَّرط والجزاء في تكرارها مرَّتين، أمّا "إلى" فقد وردت مرّتين وجاءت بمعنى انتهاء الغاية، لتليها "حتّى" وردت مرّةً واحدة.

وما يمكن قوله، أنّ لكلِّ حرفٍ من هذه الحروف دور ووظيفة يقوم بها في التّأثير على المعنى والمبنى.

ونخلص من خلال دراستنا الإحصائيّة لحروف الجرِّ في معلّقة "زهير بن أبي سلمى" أنّ عددها "مائة وواحد" وعليه سنقوم بتوضيح نسبة هذه الحروف في الجدول الموالي:

الحرف	تكراره	نسبته
في	16 مرة	15,84%
الباء	26 مرة	25,7%
من	19 مرة	18,81%
الكاف	3 مرات	2,37%
على	10 مرات	9,90%
إلى	مرتين	1,98%
اللّام	10 مرات	15,84%
عن	06 مرات	5,94%
متى	مرّتين	1,98%
حتّى	مرة واحدة	%0.99

وممّا سبق نلاحظ أنّ النّسب المئوية لحروف الجرّ متضاربة نسبيّا بين التّفاوت والثّبات.

فقد احتلّ حرف الجرِّ "الباء" المجموعة بنسبة 25,7%، ثمّ تلته "مِن" بنسبة 18,81%، كما أنّ الحرفان "اللّام" و"في" متساويان في النّسبة وقدّرت بـ 15,84% ، وتلتها "على" بنسبة 9,90%، ونجد "عن" بنسبة 5,94%، ثمّ جاءت "الكاف" بنسبة 2,37%، وجاءت "متى" و"إلى" بنسبة منخفضة قدّرت بـ 1,98%، وفي الأخير كان لحرف الجرّ " حتّى" أقلّ نسبة مقارنة بالحروف السّابقة وقدّرت

بـ 0,99%.

قائمة المصادر المراجع:

* القرآن الكريم.

1-أبو الحسن علي بن عيسى الروماني النحوي، معاني الحروف، :عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط2،دار الشروق، جدة، المملكة العربية(السعودية): 1981.

2-أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس،د.ط، دارالكتب الثقافية (الكويت) د.ت.

3- أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر بيروت (لبنان):2005.مجلد 3 .

4- أبو بشر عمرو بن قنبر الملقب بسبويه ، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار صادر، بيروت (لبنان).

5- أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، شرح المعلقات العشر، تح: محمد شحاتة ابراهيم، ط1،المكتبة الفيصلية، المملكة العربية (السعودية).2005.

6- أبو سعيد حسن السكري، ديوان أبي الأسود الدؤلي،تح: محمد حسن آل ياسين ،ط2 ، دار مكتبة الهلال، 1998 بيروت (لبنان).

7- أحمد بن عبد النور المالقي،رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، ط3،دار العلم، دمشق (سورية) 2003.

8- الإمام الأديب القاضي المحقق بن عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن الزوزني، شرح المعلقات السبع، ط3،دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان) 2002.

9- الشريف الجرجاني،التعريفات، شبكة مشكاة الإسلامية.

10- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، الشروق الدولية،2004، ج1.

11- محمود اسماعيل عمّار، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر،ط1، دار عالم الكتب ، الرياض، المملكة العربية السعودية،1998.

12- عباس حسن، النحو الوافي،ط3، دار المعارف، القاهرة (مصر) د.ت ج2.

13- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المماكة العربية السعودية، 1980.

14- علي بن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح:محمد علي النجار، ط1، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،القاهرة (مصر)1973 ج7.

15- علي بن محمد النحوي الهروي، الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين الملومي، ط1، مجمع اللغة العربية، دمشق (سوريا) 1993.

16- فاضل صالح السامرائي،معاني النحو، ط2، شركة العاتك، القاهرة (مصر) 2003.

17- شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بإبن كمال باشا، اسرار النحو تح: أحمدحسن حامه، ط2، دار الفكر.

الخاتمة

خاتمة:

بحمد الله وتوفيقه وصلنا إلى ختام بحثنا حول: "حروف الجرّ معانيها واستعمالاتها في معلّقة زهير بن أبي سلمى".

وقد أفضى البحث إلى النّتائج التّالية:

* الحرف قسم من أقسام الكلمة.

*إهتم بحروف الجرّ الكثير من النّحاة ومفسّري القرآن الكريم.

* تعتبر حروف الجرِّ من حروف المعاني الّتي لها تأثير على المعنى والمبنى، بحيث هي المسؤلة عن إعطاء المعنى العام للجملة.

* حروف الجرّ إحدى الحروف العاملة المختصّة بالأسماء.

* وجود أنواع ثلاثة لحروف الجرّ: حروف أصليّة، شبيهة بالزّائدة وحروف زائدة.

* حروف الجرِّ لها عمل واحدة لا يتغيّر وهو الجرُّ.

* يسمّى الاسم الّذي يأتي بعدها الاسم المجرور.

* وجود اختلاف في عدد حروف الجرِّ.

* لحروف الجرِّ دور في إيصال معنى الفعل إلى الاسم، كما أنّها تحمل أهمّية بالغة في التّفسير.

* وجود تقارب في المعاني بين حروف الجرِّ، كما وجدنا تباين في المعاني وهذا حسب السّياق الّذي وردت فيه.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وُفّقنا إلى توضيح ما توصّلنا إليه من ثمرة جهودنا.

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر و التقدير	
مقدمة	أ
الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول حروف الجر	
ضبط مفهوم حروف الجر	02
أ: مفهوم الحرف	02
لغة	02
اصطلاحا	03
ب: مفهوم الجر	04
لغة	04
اصطلاحا	04
ج: حروف الجر	05
د: عدد حروف الجر	06
هـ: أقسام حروف الجر	06
2: حروف الجر: المعاني، الأنواع، والوظائف	08
أ:معاني حروف الجر	08
1: إلى	08
2: اللام	09
3: حتى	11
4: الواو والتّاء	12
5: الباء	13
6: في	15
7: على	16
8: عن	18

9: الكاف	19
10: من	20
11: حاشا	21
12: خلا	21
13: عدا	22
14: كي	22
15: لعلّ	22
16: متى	22
17: ربّ	23
ب: أنواع حروف الجر	24
1: حروف جر أصلية	24
2: حروف جر زائدة	24
3: حروف جر شبيهة بالزائدة	24
4: وظائف حروف الجرّ	24
الفصل الثّاني: معاني واستعمالات حروف الجرّ في "معلّقة زهير بن أبي سلمى"	
1-نبذة عن حياة زهير بن أبي سلمى	28
2-مناسبة المعلّقة	29
3-معاني حروف الجرّ في معلّقة "زهير بن أبي سلمى	30
أ-الدّراسة الإحصائيّة "لمعلّقة زهير بن أبي سلمى	50
خاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس الموضوعات	59